

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَدْ سَبَقَ فِي ح م ط . وَفِي التَّهْذِيبِ : الإِخْرِيطُ بِالكَسْرِ : نَبَاتٌ مِنْ أَطْيَبِ
الْحَمْضِ وَهُوَ مِثْلُ الرُّغْلِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُخَرِّطُ الإِبِلَ أَيْ يُرَقِّقُ
سَلَحَهَا كَمَا قَالُوا لِبَقْلَةٍ أُخْرِى تَسْلَحُ الْمَوَاشِيَ إِذَا رَعَتْهَا : إِسْلَاحٌ .
وَالْخَرَّاطُ كَغُرَابٍ وَسَحَابٍ وَرُمَّانٍ وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْزِي بِالتَّشْدِيدِ وَذُنَابِي
بِالتَّخْفِيفِ فَهِيَ لُغَاتُ سِتَّةٍ ذَكَرَ مِنْهَا اللَّيْثُ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ
وَالرَّابِعَةُ وَالْآخِرَةُ وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ وَأَمَّا
الرَّابِعَةُ فَقَدْ ضَبَطَهَا الصَّاعِقَانِيُّ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ وَأَبِي حَنِيفَةَ
بِالتَّخْفِيفِ وَكَوْنُ سُمِّيَ لِنَبَاتِ الْمَوْزُونِ بِهِ اللَّغَةُ الْخَامِسَةُ بِالتَّشْدِيدِ هُوَ
الَّذِي يَقْتَضِيهِ صَنِيعُهُ هُنَا وَمَرَّ لَهُ فِي صُورِ مِثْلٍ ذَلِكَ وَيَأْتِي لَهُ فِي س م ن
وَزَنَهُ بِحُبَّارِي فَكَلَامُهُ فِيهِ غَيْرُ مُحَرَّرٍ . وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا فِيمَا
سَبَقَ مِرَارًا . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمُصَنِّفَ شَدَّ دَهَا هُنَا بِالْقَلَامِ بِيَدِهِ .
وَالْتَّشْدِيدُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَنَصَّ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ : الْخَرَّاطُ وَالْوَحِيدَةُ
خَرَّاطَةٌ : شَحْمَةٌ بِيضَاءُ تَتَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ الْبَرْدِيِّ . وَيُقَالُ : هُوَ
الْخَرَّاطِيُّ مِثْلُ : ذُنَابِي وَالْخَرَّيْطَى وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَرَّاطٌ وَخَرَّاطِي
وَخَرَّيْطَى وَذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْخَرَّاطَةَ وَاحِدَةٌ وَالْجَمْعُ خَرَّاطٌ . قَالَ
: وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : الْخَرَّاطِي وَالْخَرَّيْطَى وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَرَّاطُ
مِثْلُ الْقُلَامِ : نَبْتُ يُشَبِّهُ الْبَرْدِيَّ وَبِهِ يَطْهَرُ مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ .
فَتَأْمَلْ . وَالْخَرَّاطِيُّ بِالكَسْرِ : فَرَّاشَةٌ مِنْ قَوْشَةِ الْجَنَاحَيْنِ وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :
عَجِبْتُ لَخَرَّاطِيٍّ وَرَقْمِ جَنَاحِهِ ... وَرُمَّةٍ طَخْمِيلٍ وَرَعَثِ الصَّغَادِرِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قُرِئْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ وَفَسَّرَهُ بِمَا
تَقَدَّمَ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ تَفْسِيرُهُ
فِي ض غ د ر . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : خَرَّطَ الْوَرَقَ إِذَا حَتَّتَهُ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ يُمَرِّسُ يَدَهُ عَلَيْهِ إِلَى
أَسْفَلِهِ . وَمِنْ الْأَمْثَالِ : " دُونَ عَلَيَّانَ الْقَتَادَةِ وَالْخَرَّاطُ " قَالَ
كُلَيْبٌ حِينَ سَمِعَ جَسَّاسًا يَقُولُ لَخَالَتِهِ : لِيُقْتَلَنَّ غَدًا فَحُلِّ
أَعْظَمُ شَأْنًا مِنْ نَاقَتِكَ وَطَنْ أَنْزَهُ يَتَعَرَّضُ لِفَحْلٍ كَانَ يُسَمَّى

عَلَيَّانَ يُضْرَبُ لَأَمْرٍ دُونَهُ مَانِعٌ . وَيُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الشَّاقُّ : " دُونَ
ذَلِكَ خَرُطُ الْقَتَادِ " قَالَ الشَّاعِرُ : .

إِنَّ دُونَ الَّذِي هَمَمْتَ بِهِ ... لَمِثْلُ خَرُطِ الْقَتَادِ فِي الطُّلْمِ وَقَالَ
الْمَرَّارُ بْنُ مُنْقِذِ الْهَلَالِيِّ : .

وَيَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي ... خَرُطَ شَوْكِ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهَرٍّ وَقَالَ عَمْرُو
بْنُ كَلْثُومٍ : .

وَمِنْ دُونَ ذَلِكَ خَرُطُ الْقَتَادِ ... وَضَرْبُ وَطْعَنُ يُقْرِصُ الْعِيُونََ
وَالْخُرَاطَةَ بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ مِنَ الْعُنُقُودِ حِينَ يُخْتَرَطُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
وَهُوَ أَيْضًا : مَا يَسْقُطُ مِنْ خَرُطِ الْخَرَّاطِ كَالنَّجَارَةِ وَالنُّحَاتَةِ .
وَانْخَرَطَتِ الدَّابَّةُ : جَمَحَتْ . وَنَاقَةُ خَرَّاطَةٍ وَخَرَّاتَةٍ : تَخْتَرِطُ
فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهَا . وَانْخَرَطَ الصَّقْرُ : انْقَضَ . وَخَرِطَ الرَّجُلُ
كَفَرِحَ خَرِطًا إِذَا غَصَّ بِالطَّعَامِ . قَالَ شَمْرُ : لَمْ أَسْمَعْ خَرِطًا إِلَّا هَا هُنَا
وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ : .
" يَا كَلُّ لَحْمًا بَائِتًا قَدِ تَعِطَا .
" أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا